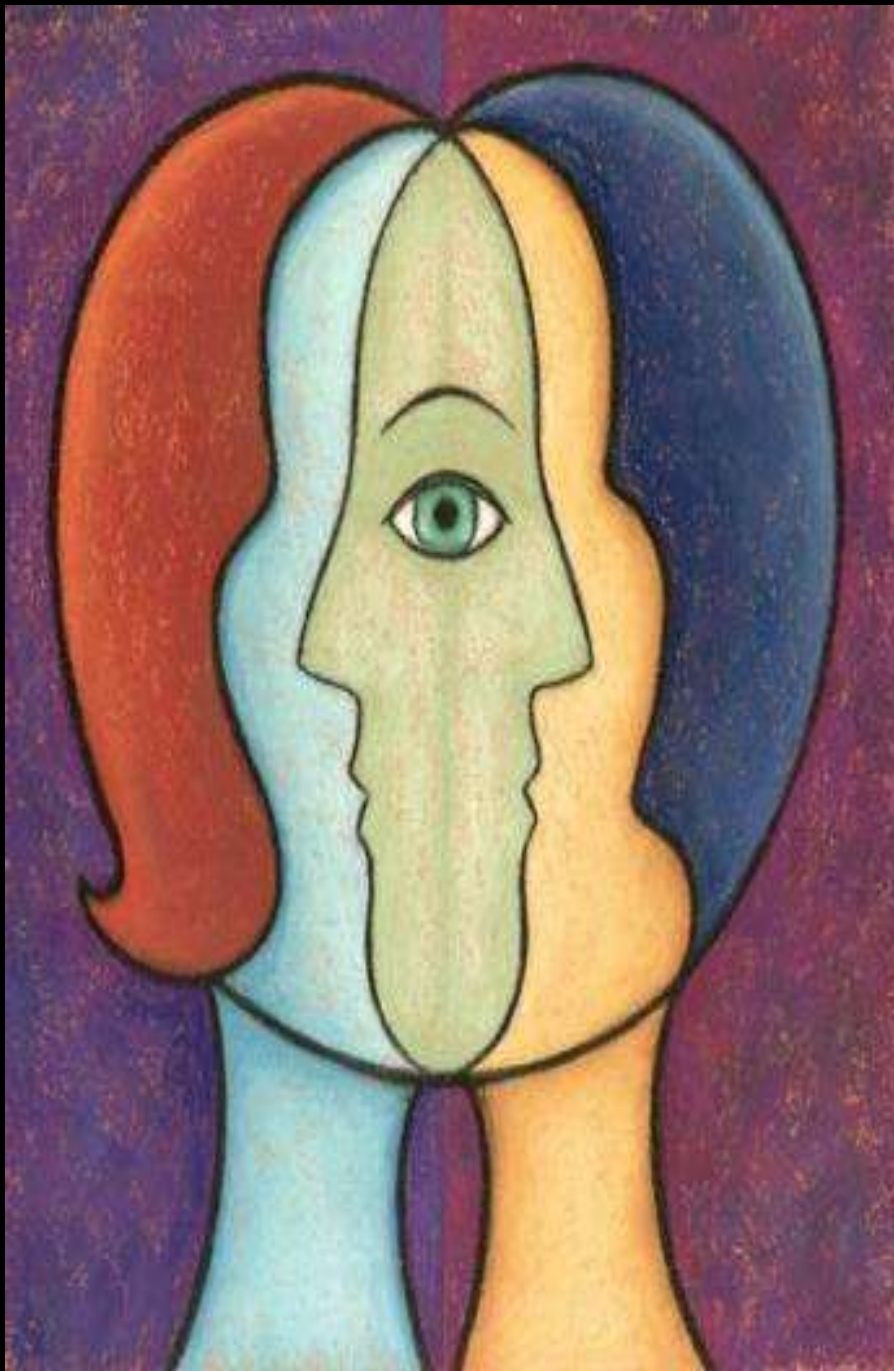




مقياس النقد المعاصر

المحاضرة 03: النقد البنوي

السنة الثانية - دراسات أدبية ونقدية -



مفهوم البنيوية

البنية مشتقة لغة من الفعل الثلاثي بنى الذي يحمل معنى التشييد والعمارة في المعاجم العربية، وقد وظف النحاة مصطلح البناء في مقابل الإعراب ليدل على الثبات، وتضيف المعاجم الأوروبية فكرة التضامن والاتساق بين الأجزاء (structure)، وعلى هذا الأساس فإن البنية هي ما يكشف عنه التحليل الداخلي للعناصر والعلاقات القائمة بينها، والنظام الذي تفرضه.

ويعترف الناقد السويسري جان بياجي في مطلع كتابه عن البنيوية بأنه من الصعب تمييز البنيوية لأنها تتخذ أشكالا متعددة لتقدم قاسما مشتركا فضلا على أنها تتجدد باستمرار، والبنيوية تستمد روافدها من ألسنية دو سوسير وأنثروبولوجية ليفي سترأوس ونفسانية بياجي وجاك لاكان وحفريات ميشال فوكو التاريخية والمعرفية وأدبيات رولان بارت ...

• فالبنوية منهج يسعى إلى دراسة النص من حيث هو مجموعة من العناصر المتآلفة فيما بينها دراسة شكلية تهدف إلى تفسير بنيته وتوضيح المظاهر الفنية والجمالية التي يشتمل عليها، فهي تفسير للحدث من خلال البنية، والبنية هنا هي ذلك النسق المتكامل الذي يتألف من أصوات وكلمات ورموز وصور وموسيقى ...

• تشتق البنوية وجودها الفكري والمنهجي من مفهوم البنية، فالجزء لا قيمة له إلا في سياق الكل الذي ينتظمه، والمنظور البنيوي يركز على مقولة العلاقة، فالعلاقة أسبق من الكينونة.

• وقد كان لجهود مدرستي براغ وكوبنهاغن دور في بلورة مصطلح البنوية

ويقول كمال أبو ديب في مقدمة كتابه جدلية الخفاء والتجلي " ليست البنيوية فلسفة، لكنها طريقة في الرؤية ومنهج في معاينة الوجود، ولأنها كذلك فهي تتویر جذري للفكر وعلاقته بالعالم وموقعه منه وبيازائه، في اللغة لا تغير البنيوية اللغة، ولا تغير المجتمع، وكما أنها لا تغير الشعر لكنها بصرامتها وإصرارها على التفكير المتعمق والإدراك متعدد الأبعاد، والغوص في المكونات الفعلية للشيء والعلاقات التي تنشأ بين هذه المكونات يُغير الفكر المعاین اللغة والمجتمع والشعر وتحوله إلى فكر متسائل قلق، متوثب، متقصّ، فكر جدلي شمولي..."

جذور البنيوية

- لم ينبثق المنهج البنيوي فجأة وإنما كانت له إرهاصات عديدة تخمرت عبر النصف الأول من القرن العشرين ولعل أولها ما طرأ من تجديد في حقل الدراسات اللغوية، حيث كان لثنائيات دي سوسير المتقابلة دور في وصف الأنظمة اللغوية.
- مدرسة الشكلانيين الروس التي ركزت على الأثر الأدبي وأجزائه المكونة ، والإلحاح على استقلال علم الأدب، وكانت تحليلاتها قريبة جدا من مفهوم البنية.
- جهود رومان جاكبسون اللغوية، وقد استخدم مصطلح البنيوية في أعمال مؤتمر براغ اللغوي 1929م .
- مدرسة النقد الجديد التي ركزت على المفاهيم اللغوية للنصوص.

روافد البنيوية

من روافد النقد البنيوي نذكر:

- 1- جهود فردينان دي سوسير وثنائياته الجديدة من طراز اللغة والكلام، الدال والمدلول، الآنية والزمانية، الوصفية والتاريخية.
- 2- الشكلاونيون الروس (1915-1930) من خلال جهود حلقة موسكو وجماعة الأوبوياز .
- 3- حلقة براغ (1926-1948) والتي أكد أعضاؤها على مبدأ محايدة النص الأدبي وعلمنته، ومن روادها رومان جاكبسون.
- 4- جماعة Tel Quel (كما هو ، كما يرُد) الفرنسية (1960) والتي حرصت على النظر الآني المحايث للنصوص كما هي، ومن روادها جوليا كريستيفا ورولان بارت.

عناصر البنية

حدد جان بياجى ثلاثة عناصر تتميز بها البنية
في النص وهي :

1- الكلية والشمول

2- التحويلات

3- التنظيم والضبط الذاتي



السويسري جان بياجيه (1896 - 1980)

خصائص النقد البنيوي

يجمل صلاح فضل خصائص المنهج البنيوي في خمس خصائص :

- 1- التحليل الشمولي المناهض للنزعة الذرية .
- 2- القيم الخلافية حتى التخيل يعد بنية عند رولان بارت واللاشعور بنية عند جاك لاكان رغم اختلافهما من شخص إلى آخر.
- 3- التحليل المنبثق من داخل النسق .
- 4- قاعدة المناسبة ووجهة النظر التي يدرس الموضوع منها.
- 5- الامتداد عمقا، فالنظر يكون عموديا لا عرضيا .

سلبيات النقد البنيوي

من المطبات التي وقع فيها النقد البنيوي نذكر :

- 1- أهملت مقصدية المؤلف ودوافع إبداعه لتقع في خطأ ميكانيكية التحليل.
- 2- التركيز على شكل النص وإهمال محتواه الذي يعد جزء من النص.
- 3- الأدب ليس لغة فحسب بل هو لغة وفكر ولا يمكن فهمه بمعزل عن السياقات الخارجية المختلفة
- 4- التركيز على النظام وإهمال الكينونة والتطور التاريخي .
- 5- المساواة بين النصوص الجيدة والرديئة في التحليل وعدم القدرة على التمييز بينها .
- 6- البنيوية ليست مذهباً ولا علماً بل هي منهج يركز على اللغة والمفردات وعلى الرسوم والجداول الإحصائية، وأهملت البنيوية هنا الدراسات التاريخية التزامنية للأعمال الأدبية .
- 7- بإعلان موت المؤلف أعلن موت الأدب وموت الناقد، فالأدب لم يعد مؤثراً في القرارات السياسية أو الاجتماعية، أو أن يثير الجماهير أو أن يكون وسيلة للتوعية والتغيير، والنقد أهمل الحكم والتقويم واستبدل الناقد بالقارئ العام، وموت الناقد كان رفضاً لأي سلطة تفرض على النص.

الجهود البنيوية العربية

منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي ظهرت الدراسات البنيوية العربية من خلال:

- 1- دراسة التونسي حسين الواد " البنية القصصية في رسالة الغفران " 1972،
- 2- تلت هذه الدراسة ظهور كتاب الناقد السوري كمال أبو ديب " في البنية الإيقاعية في الشعر العربي " 1974، ثم كتاب " جدلية الخفاء والتجلي " 1979.
- 3- كتاب محمد رشيد ثابت " البنية القصصية ومدلولها الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام " 1975
- 4- كتاب إبراهيم زكريا " مشكلة البنية " 1976.
- 5- كتاب صلاح فضل " نظرية البنائية في النقد الأدبي " 1978.
- 6- كتاب الناقد الجزائري عمر مهيل " البنيوية في الفكر الفلسفي المعاصر " .

اتجاهات البنيوية



بنيوية الشعر

جان كوهن - مولينو
جوليا كريستيفا

البنيوية الأسطورية

ريفاتير - ليو سينزر
بيير غيرو

البنيوية السردية

رولان بارت
جيرار جثيت

البنيوية اللسانية

دي سوسير - هلمسليف
جاكسون

البنيوية السيميوطيقية

غريماس

البنيوية الفلسفية

جان بياجيه - ميشيل فوكو
جاك دريدا

البنيوية النفسية

جاك لكان
شارل مورون

البنيوية الأنتروبولوجية

كلود ليفي شتراوس
فلايمير بروب

البنيوية التكوينية

جورج لوكاتش
لوسيان غولدمان

قصيدة صبوح لأبي نواس

يا ابنة الشيخ اصبحينا
قد جرى في عودك الما
انما نشرب منها
كل ما كان خلافاً
واصر فيها عن بخيل
طول الدهر عليه
قف بربع الظاعينا
واسأل الدار متى فا
قد سألناها وتأبى

ما الذي تنتظرينا؟
ء فأجري الخمر فينا
فاعلمي ذاك يقينا
لشراب الصالحينا
دان بالإمساك دينا
فيرى الساعة حينا
وابك إن كنت حزينا
رقت الدار القطينا
أن تجيب السائلينا

بنية الخمرة

بنية الأطلال

مراجع المحاضرة

- صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي.
- صلاح فضل، مناهج النقد المعاصر.
- كمال أبو ديب، جدلية الخفاء والتجلي.
- حبيب مونسى، نقد النقد .
- يوسف و غليسي، مناهج النقد الأدبي.
- مجموعة من الكتاب، مدخل إلى مناهج النقد الأدبي،.

Kamal Abu - Deeb

كمال أبو ديب

جدلية الخفاء والتجلي

(دراسات بنيوية في الشعر)



دراسات أدبية

دراسات أدبية

الرؤى المصنعة

تحقيق منسج بنسوي
في دراسة الشعر الجاهلي

كمال أبو ديب



البلية التصصية في رسالة الغفران
لأبي الغلاء المرزي



حسين الواد

دكتور صلاح فضل

نظرة البنائية

في النقد الأدبي



عبد الله الغدّامي

الخطيئة والتكفير

من البنيوية إلى التشريحية، نظرية وتطبيق



البحر للنشر والتوزيع

الدكتور الزواوي بغوره

المنهج البنيوي

أصوله ومبادئه وتطبيقاته
دراسة ومعمك



ABC
Books

www.abctbooks.com

شارع الفهد - طابق بناية البراءة

الرياض - 11563 - المملكة العربية السعودية

Phone: 011 4709 8000

Branch: Doha, Doha, Qatar

مجموعة بركات للكتاب